

المصدر :

البلاد

التاريخ :

17-10-2005

الصفحات :

2

العدد : 17895

المسلسل : 7

خادم الحرمين الشريفين في حديث لمحطة «ايه بي سي» الأمريكية:

احترم رغبات شعبي وأؤمن بقوة بحقوق المرأة

سنحارب الإرهاب حتى تقضي عليه ولا بد للعالم أن يتكاتف ضده

الإرهاب موجود في العالم.. فلماذا التركيز على المملكة؟!!

أمريكا دولة صديقة وتختلف معها بشأن فلسطين والعراق وأفغانستان

الإسلام دين السلام ويحرم القتل

احتياطاً لنا لكي لسبعين عاماً تامة

واشنطن - واس

أدلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بحفظه الله بحديث غبطة إياه بي سي الامريكية حدث فيه عن جملة من اللوضوعات في الشأن الداخلي وعدد من القضايا الاقليمية والدولية .

وفيما يلي نص الحديث..

« باربرا وولترز / لقد فهمت بأنك القيت تقبيل أيادي المسؤولين هل كنت تشعر بالخرج عندما يتم تقبيل يدك /
« الملك عبدالله / أنا أكره مثل هذه الامور لاني أعتقد بأن الانسان يجب ألا ينحنى سوى لربه ولا ينحنى لاي بشر /

« باربرا وولترز / عندما زيم الرئيس بوش في أبريل الماضي كانت هنالك صور لكما وأنتما تمسكان بيدي بعضكما هذه الإيماءة غير مألوفة وسط الامريكين هل لذلك أي دلالة /
« الملك عبدالله / نعم في ثقافتنا مسك الايادي تعبير عن الصداقة والوفاء وتفعل ذلك مع الأشخاص الذين تعزهم والرئيس بوش صديق اعتز بصداقته /

« باربرا وولترز / وبغض النظر عن المودة بين القادة فان الكنز الحقيقي والرابطة الحقيقية هي البترول ولدى المملكة ربع امدادات البترول العالمية والامريكيون قلقون جدا من ارتفاع أسعار البترول وخلال العشر سنوات الماضية تضاعف سعر البترول ثلاثة أضعاف هل ترى أن سعر البترول سيستمر في الارتفاع /
« الملك عبدالله / الله أعلم ولكن نحن في المملكة العربية السعودية لا نقبل هذه الزيادات وبدون شك قد استفدنا من الناحية المالية ولكن نعتقد أن الضرر كان كبيرا على الدول الأخرى ولا نعتقد أن الأسعار يجب أن تكون في هذه المستويات /

« باربرا وولترز / هل هناك أي شيء يمكن أن تفعله للملكة لبقاء الأسعار منخفضة.. كما أن هناك فلغا من أن حقول البنترول السعودية ربما هي في طريقها إلى الجفاف وربما تكون قد وصلت إلى ذروة إنتاجها .. فهل أنت قلق من ذلك /

« الملك عبدالله / أننا نحاول وسنستمر في المحاولة .. حيث زدها انتاجنا الى مستوى أكثر من عشرة ملايين برميل يوميا وانخفضت هي رفع الانتاج الى اثني عشر مليون برميل يوميا خلال الأربع سنوات القادمة.. ولكن لا يوجد الكثير مما يمكن أن تقوم المملكة به فالأسعار محكومة بمضاربات الاسواق والمنافسة من الاسواق الناشئة في اسيا التي تدفع الاسعار للارتفاع والطبش العالمي على البترول يتزايد أما بخصوص مخزوننا النفطى ووفقا لما يقوله العلماء والجيولوجيون والخبراء في هذا المجال فان احتياطي المملكة من البترول يكفى لتوفير الامدادات لأكثر من سنتين أو سبعة سنة /

« باربرا وولترز / لقد كان هناك خمسة عشر سعوريا من بين 19منفذاً لهجمات الحادى عشر من سبتمبر حل أمرتك هذا الأمر هل لديك ما تود قوله للشعب الأمريكى عن هذا الأمر /

« الملك عبدالله / نعم لقد ساءنا هذا الأمر وأصابنا بالصدمة لقد كان لتلك الهجمات تأثير سلبى على جميع السعوديين لأن هذا يتعارض مع تعاليمنا نحن العرب دائما أوفياء لأصدقائنا ونحن نعزز صداقاتنا /

« باربرا وولترز / حسنا رسميا بلدنا صديقان وحليفان ولكن يبدو أن هناك بعض الشكوك وحتى الكراهية على الصعيد غير الرسمى لماذا تعتقدون بأن ذلك يحدث.

« الملك عبدالله / نعم الشعب السعودى لديه بعض الخلافات مع الولايات المتحدة خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا مثل القضية الفلسطينية والحرب في أفغانستان والغرب في العراق واعتقد بأن هذا قد أثر على الرأى العام السعودى تجاه الولايات المتحدة ما نطلبه هو أن تسود العدالة والنسابة بين كافة الجماعات العربية في العراق نحن نعتقد بأن العراق هو بلد واحد يعيش فيه الناس بسلام وعدل المملكة حتى اليوم لم تتدخل في شؤون العراق لأنها لا تريد أن تعرض أنفسنا لاتهامات بأن لنا يدا في تفجيت العراق لقد اتهمنا في السابق بأنه كانت لنا يدا في ما حدث بالعراق خاصة فيما يتعلق بالعنف والارهاب ونحن براء من هذه الاتهامات وقد ظللنا على اخفاء بالرغم من الظلم الذى يحدث الآن .

« باربرا وولترز / دعنا نتحدث عن إيران .. إيران أصبحت أكثر قوة نتيجة للاضطرابات في العراق هل بشكل هذا الأمر فلغا بالنسبة للمملكة /

« الملك عبدالله / إيران دولة صديقة .. إيران بلد مسلم تأمل بأن لا تصبح إيران عقبة في وجه الأمن والسلام في العراق هذا ما نأمله وهذا ما نعتقد بأن العراقيين يأملون فيه .

« باربرا وولترز / إيران أصبحت فلغا أمنيا للعالم بعد اعلانها الصيف الماضى أنها قد تمتلك أسلحة نووية والسؤال للملك عبدالله اذا ما حصلت إيران على هذه الاسلحة فهل ستسعى السعودية لأن تحصل عليها بدمها /

« الملك عبدالله / المملكة مثل دول العالم ومثل دول المنطقة تحرم الاسلحة النووية في كل بلد من أنحاء العالم وخاصة في الشرق الأوسط وأرجو أن تمنح هذه الاسلحة من إيران وغير إيران /

« باربرا وولترز / لقد قال الرئيس بوش بأن واحدا من أهدافه هو نشر الديمقراطية في منطقتكم هل هذا الأمر واقعى /

« الملك عبدالله / اذا نظرت للديمقراطية في الولايات المتحدة ستبرهن بأنها أخذت سنوات وسنوات حتى تحققت /

« باربرا وولترز / من النقاط الليرة للانتباه لدى الغربيين أن المملكة هي الدولة الوحيدة في العالم التى لا يسمح فيها للمرأة بقيادة السيارات يبدو أن هذا يرمز الى افتقاد المرأة للاستقلالية هل ستدعمون السماح للمرأة بقيادة السيارات /

« الملك عبدالله / أننا أؤمن بقوة بحقوق المرأة .. أمى امرأة وأختى امرأة وابنتى امرأة وزوجتى امرأة اعتقد بأنه سيأتى اليوم الذى سنتقود فيه المرأة السيارة في اقليمية في بعض مناطق المملكة مثل الصحارى أو المناطق الريفية نجدون نساء يقدن السيارات الأمر يحتاج لصبر مع مرور الوقت اعتقد بأن ذلك سيكون ممكنا /

« باربرا وولترز / ألا يمكنك فقط أن تصدر مرسوما بالسماح للمرأة بقيادة السيارة .. أنتى الملك /

« الملك عبدالله / اننى أقدر وأهتم بشعبى كما أهتم بعيونى /

« باربرا وولترز / هل هذه اجابة /

« الملك عبدالله / نعم أننا أحترم شعبى ومن المستحيل أن أعمل أى شيء غير مقبول من شعبى /

« باربرا وولترز / ولكن هناك قيود كثيرة على المرأة هل ترون بأن هذا الوضع سوف يتغير .

« الملك عبدالله / نعم اعتقد ذلك ولكنه يحتاج

وضع البطالة

تحسنت وقيادة

المرأة للسيارة

مسألة وقت

الاسلام وفي كل يوم يتجه ملايين المسلمين خمسين مرات الى مكة المكرمة والسماح بانشاء دور عبادة عدا المساجد في المملكة سيكون بمثابة أن تطلب من القاتليكان السماح ببناء مسجد فيه ولكن على أي حال يمكن للاجانب في المملكة ممارسة شعائرهم الدينية بخصوصية داخل منازلهم / .

باربرا وولترز / لقد ذكر مجلس العلاقات الخارجية في العام الماضي ما نصه // المملكة تقدم دعما سخيا للمدارس الدينية الاصولية والتي تصدر التطرف الذي يؤدى الى الارهاب // هل ستقومون أو بإمكانكم ايقاف الدعم لهذه المدارس / .

« الملك عبدالله / يبدو أن ذلك غير منطقي نحن نحارب التطرف والارهاب في بلدنا فلماذا نقوم بتحويله في مكان آخر . ليس منطقيا ولا معقولا أن تقوم بدعوهه لقد قمنا بتنظيم العمل الخيري ولقد قمنا باغلاق مكاتب في أنحاء العالم وسحبنا دعونا للمؤسسات التي اكتشفنا أنها متطرفة / .

باربرا وولترز / أريد الحديث عن الشباب سنون بللثة من شعبيكم دون سن العشرين وسوف يصلون الى سن الحاجة الى وظائف وهناك بطالة الآن وما يؤدى ذلك الى سحق . وبعض الناس يشعرون بأن ذلك يمكن أن يقود الى التطرف ما هو الاجراء الذي قمتم به جاء ذلك / .

الملك عبدالله / أود في البداية القول بأن وضع البطالة قد تحسن في السنوات الاخيرة لقد استطعنا تخفيف البطالة بصورة جوهريه لم يتبق الا نحو // ... ر // من يبحثون عن عمل ومعظمهم ينتظر أن تتاح له وظيفة في المدن / .

باربرا وولترز / بما أن هذه اول مقابلة لكم مع التلفزيون والاولى لامريكا ماذا تريدون أن تعرفه بلدى عنكم . ما هي الرسالة التي تريدون توجيهها لامريكا / .

« الملك عبدالله / نعم .. الرسالة هي أن الشعب الامريكى صديقنا منذ أكثر من ستمين عاما لم يكن هنالك نزاع أو مشكلة أو شكوك بيننا حتى وقت تلك الاحداث الأساسية قبل سنوات قليلة في مدينة نيويورك قامت بها فئة منحرفة صغيرة من الأشخاص الذين ليس لديهم حرمه للانسانية أو لتعاليم دينهم أيضا أود أن أنقل تحياتي للرئيس بوش وكافة الامريكيين صغيرهم وكبيرهم / .

بعض الوقت شعبنا بدأ لتتو يفتتح على العالم وأعتقد بأنه مبرور الايام في المستقبل كل شيء يمكن / .

باربرا وولترز / المملكة في الدول العربية الوحيدة التي لا تسمح للمرأة بحق التصويت في الانتخابات فهل ترى أن المرأة تستطيع من التصويت بما في انتخاباتكم البلدية القادمة / .

« الملك عبدالله / ان شعبنا بدأ الآن يفتتح على العالم واعتقد أنه مع مرور الايام وفي المستقبل فان كل شيء يكون ممكنا / .

باربرا وولترز / لماذا تعتقدون بأن المملكة أصبحت أرضا خصبة للقاعدة / .

« الملك عبدالله / جنون وشرا منه من عمل الشيطان هذه الافعال لا يقوم بها شخص عاقل أو انساني أو عادل أو مؤمن / .

باربرا وولترز / هل تعتقدون بانكم قد قضيتم على الارهاب في بلادكم / .

« الملك عبدالله / لا / .

باربرا وولترز / هل ما زلتم قلقين منه / .

« الملك عبدالله / لقد أوضحت عقب أول عملية ارهابية بأننا سوف نحارب الارهاب ومن يدعمنه الارهابيين أو يوافقون على أفعالهم حتى لو اقتضى الامر منا الحرب بعنصرة أو عشريين أو ثلاثين عاما حتى نقضى على هذا البلاد .. اعتقد بأنه يجب على العالم أن يعمل يدا بيد اذا أردنا القضاء على الارهاب / .

باربرا وولترز / الارهاب الى حد ما يبدأ بالتطرف وهناك أناس يشعرون بأن نظام التعليم في المملكة قد ساهم في الماضي في التطرف والكراهية .. ماذا تعلمتم من أجل وقف هذه التعاليم المتطرفة / .

« الملك عبدالله / أنا لا أنكر وجود تطرف في المملكة ولكن هذا التطرف موجود تقريبا في كل دول العالم .. ولو نظريا للولايات ومادا قال الناس عن الاسلام أتساءل لماذا التركيز فقط على المملكة في هذه الحرب على الارهاب الاسلام دين السلام الذي يحرم قتل الأبرياء . الاسلام أيضا يؤمن بجميع الانبياء سواء كان هؤلاء الانبياء هم محمد صلى الله عليه وسلم أو عيسى أو موسى أو الانبياء الآخرون من أهل الكتاب / .

باربرا وولترز / ولكن في هذا البلد لا يمكنك ممارسة دين آخر علنا بدون الاسلام بالرغم من وجود خمسة ملايين اجنبي في هذا البلد / .

« الملك عبدالله / المملكة كما تعرفين هي مهد

نحن براء من

الارهاب في

العراق وفريده

بلادنا واحدا سالما